من المفاعيل المفعول معه اي الذي يفعل معه فعل واخره للخلاف
في كونه قياسًا دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة الواو دون غيره
ولم يقع في القران بيقين وهو اسم فضلة واقع بعد واو اريد بها التنصيص
على المعية حال كونها مسبوقة بفعل ولو تقديرا او اسم مشتمل على
ما فيه حروفه اي الفعل ومعناه فالاول كسرت والنيل والثاني انا
ساير والنيل والناقة متروكة وفصيلها فخرج بالاسم غيره نحو لا
تنه عن خلق وتاتي مثله بنا على ان الموول من ان والفعل لا يسمى
مفعولا معه وبالفضلة الاجرة نحو اشترك زيد وعمرو وبالبعدية
بقية المفاعيل ومجرور مع وبالمصاحبة نحو جيت مع زيد وبعتك
العبد بثيابه وان افاد المعية ونحو مزجت عسلا وماء اذ الواو فيه
للعطف والمعية استفيدت من العامل ومعناها مشاركة ما بعدها
لما قبلها في العامل في وقت واحد وبما بعدها نحو كل رجل وضيعته
لعدم سبق شي من ذلك ونحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا
لابي علي لعدم حروف الفعل وان كان فيه معنى انتبه واشير واستقر
قال بعض العلماء وانما لم يقدر الفعل فيه كما قدر وصف في ما لك وزيدا
حيث اوجبوا فيه النصب على المفعول معه لقوة الداعي الى تقدير
الفعل في ما لك وزيدا بسبب تقدم ما الاستفهامية التي هي
بالافعال اولى وتاخر الجار والمجرور لاقتضائه ما يتعلق به وجوبا
بخلاف هذا لك واباك فانه ليس فيه الا داع واحد وهو تاخر
الجار والمجرور فافترقا انتهى ثم الاسم الصالح لكونه مفعولا
معه له ثلث حالات واليها اشار بقوله وقد يجب اي النصب على
المفعول معه لمانع يمنع من العطف معنويا كان كقولك لمن
ينهى عن القبيح وياتيه لا تنه عن القبيح واتيانه فلو عطف لكان

المعني

المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهو خلاف المعنى المراد منه
بل فيه الامر بتقرير القبيح واتيانه ومثله مات زيد وطلوع الشمس
واستوى الماء والخشبة اوصناعيا ومنه قمت وزيدا ومررت بك
وزيدا فلو عطف للزم في الاول العطف على الضمير المرفوع
المتصل من غير توكيد بضمير منفصل او فاصل ما وفي الثاني العطف
على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وذلك لا يجوز على الاصح
من القولين فيهما ويترجح النصب على القول الاخر ويترجح في نحو
كن انت وزيدا كالاخ من جهة المعنى اذ لو عطف زيد على ما قبله
لكان الامر متوجها اليه ايضا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد
ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ كذا في الشرح قلت
مقتضى هذا التعليل وجوب النصب لا رجحانه ويتقوى جواز الرفع
بالعطف فظاهر كلامه انه من عطف المفردات وفيه نظر اذ
شرط عطف المفرد على مثله صلاحية المعطوف او ما في معناه لمباشرة
العامل وهو هنا غير صالح لذلك اذ لو باشره للزم ان يكون فعل
الامر رافعا للظاهر وهو ممتنع ولهذا قدر ابن مالك في نحو اسكن
انت وزوجك فعلا محذوفا اي وليسكن زوجك واقره عليه في
المغني بل تابعه عليه في الاوضح وافهم قوله كالاخ ان ما بعد المفعول
معه بحسب ما قبله فقط فلا يجوز كالاخوين ويضعف في نحو قام زيد
وعمرو لان العطف هو الاصل وقد امكن بلا ضعف ومثله ما انت
وزيد او كيف انت وقصعة من ثريد والنصب فيهما بتكون مضمرة
وليست ناقصة والاصح ان عامله ما سبقه من فعل او ما في معناه
وانه مقيس وانه لا يتقدم على المصاحب وكما انهى الكلام على
المفاعيل اخذ يتكلم على بقية المنصوبات مبتديا بالحال فقال الحال

بمكان

Copyright © King Saud University